في طيبات الدنيا وهي في الاخره خالصة للمومنين لاحظ للمشركين فيها وقيل خالصة يوم القيمة من التنغيص والغم
للمومنين فانها لهم في الدنيا مع التنغيص والغم وقرا نافع خالصة بالرفع اي قل للذين امنوا مشركه في
الدين خالصة يوم القيمه وقرا الاخرون بالنصب على القطع كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون قل انما
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني الطواف عراة ما ظهر طواف الرجال بالنهار وما بطن
طواف النسا بالليل وقيل هي الزنا سرا وعلانيه اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا
محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبه عن عمرو بن مره عن ابي وايل عن عبد الله
قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم رفعه قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحه من الله ولذلك مدح نفسه قوله عز وجل والاثم يعني
الذنب والمعصيه وقال الضحاك الذنب الذي لا حد فيه وقال الحسن الاثم الخمر قال الشاعر شعر
شربت الاثم حتى ضل عقلي، كذاك الاثم يذهب بالعقول، والبغي الظلم والكبر بغير الحق وان تشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا حجة وبرهانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون في تحريم الحرث والانعام في قول مقاتل
وقال غيره هو عام في تحريم القول في الدين من غير يقين ولكل امة اجل مده واكل وقال ابن عباس وعطا
والحسن يعني وقتا لنزول العذاب بهم فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اي لا يتقدمون
وذلك حين سالوا العذاب فانزل الله هذه الايه قوله عز وجل يا بني ادم اما ياتينكم رسل منكم اي ان
ياتيكم قيل اراد جميع الرسل وقال مقاتل اراد بقوله يا بني ادم مشركي العرب وبالرسل محمد صلى الله عليه وسلم
وحده يقصون عليكم اياتي قال ابن عباس فرايضي واحكامي فمن اتقى واصلح اي اتقى الشرك واصلح عمله وقيل
اخلص ما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا
باياتنا واستكبروا عنها تكبروا عن الايمان بها وذكر الاستكبار لان كل مكذب وكافر متكبر قال الله تعالى
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله عز وجل
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا جعل له شريكا او كذب باياته بالقران اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
نصيبهم اي حظهم مما كتب لهم في اللوح المحفوظ واختلفوا فيه قال الحسن والسدي ما كتب لهم من العذاب
وقضى من سواد الوجوه وزرقة العيون قال عطيه عن ابن عباس كتب لمن يفتري على الله الكذب ان
وجهه مسود قال الله تعالى ويوم القيمه ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوده قال الله تعالى ويوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وقال سعيد بن جبير ومجاهد ما سبق لهم من الشقاوه والسعاده وقال
ابن عباس وقتاده والضحاك يعني اعمالهم التي عملوها وكتب عليهم من خير او شر يجزي عليها وقال محمد بن كعب
القرظي ما كتب لهم من الارزاق والاعمال والاعمار فاذا فنيت جاتهم رسلنا يتوفونهم يقبضون ارواحهم
يعني ملك الموت واعوانه قالوا يعني يقول الرسل للكفار اينما كنتم تعبدون من دون الله سوال
تبكيت وتقريع قالوا ضلوا عنا بطلوا وذهبوا عنا وشهدوا على انفسهم اعترفوا عند معاينة
الموت انهم كانوا كافرين قال ادخلوا في امم يعني يقول الله لهم يوم القيمه ادخلوا في امم
اي مع امم جماعات قد خلت مضت من قبلكم من الجن والانس في النار يعني كفار الامم الخاليه كلما
دخلت امة لعنت اختها يريد اختها في الدين لا في النسب فتلعن اليهود اليهود والنصارى النصارى

وكل فرقه

وكل فرقه اختها ويلعن الاتباع القاده ولم يقل اخاها لانه عنى الامه والجماعه حتى اذا
اداركوا فيها اي تداركوا وتلاحقوا واجتمعوا في النار جميعا قالت اخراهم قال مقاتل يعني
اخراهم دخولا النار وهم الاتباع لاولاهم اي لاولاهم دخولا وهم القاده لان القاده
يدخلون النار اولا وقال ابن عباس يعني اخر كل امه لاولها وقال السدي اهل اخر الزمان لاولاهم
الذين شرعوا لهم ذلك الدين ربنا هولا اضلونا عن الهدى يعني القاده فاتهم عذابا ضعفا من النار
ضعف عليهم العذاب قال الله تعالى لكل ضعف يعني القاده والاتباع ضعف من العذاب ولكن لا يعلمون
ما لكل فريق منكم من العذاب قرا ابو بكر يعلمون بالياء اي لا يعلم الاتباع ما للقاده ولا القاده ما
القادة ع للاتباع وقالت اولاهم يعني القاده لاخراهم للاتباع فما كان لكم علينا من فضل لانكم كفرتم كما كفرنا فنحن
باياتنا ع وانتم في الكفر سوا وفي العذاب سوا فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا واستكبروا
عنها لا تفتح بالياء ابو جعفر وابو عمرو وبالياء خفيفه حمزه والكسائي والباقون بالتا والتشديد لهم
ابواب السما لادعيتهم ولا لاعمالهم وقال ابن عباس لا لارواحهم لانها خبيثة لا يصعد بها بل يهوى
بها الى سجين انما تفتح ابواب السما لارواح المومنين وادعيتهم ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط اي حتى يدخل البعير في ثقب الابره والخياط والمخيط الابره والمراد منه انهم لا
يدخلون الجنة ابدا لان الشي اذا علق بما يستحيل كونه دل على تاكيد المنع كما يقال لا افعل ذلك
حتى يشيب الغراب او يبيض القار يريد لا افعله ابدا وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد
اي فراش ومن فوقهم غواش اي لحف وهي جمع غاشيه يعني ما غشاهم وغطاهم يريد احاطة
النار بهم من كل جانب كما قال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وكذلك نجزي الظالمين والذين
امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها وما لا تحرج فيه ولا تضيق عليه اولئك
اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم من غل من غش وعداوه كانت بينهم
في الدنيا فجعلناهم اخوانا على سرر متقابلين لا يحسد بعضهم بعضا على شي خص الله به بعضهم تجري
من تحتهم الانهار روي عن الحسن عن علي قال فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين وقال علي ايضا فيه اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحه والزبير من
الذين قال لهم الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله
النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا الصلت بن محمد نا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم
من غل قال حدثنا سعيد عن قتاده عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنه والنار فيقتص لبعضهم من بعض
مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده
لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا وقال السدي في هذه الايه ان اهل الجنة
اذا سيقوا الى الجنة وجدوا عند بابها شجره في اصل ساقها عينان فشربوا من احداهما فينزع ما
في صدورهم من غل وهو الشراب الطهور واغتسلوا من الاخرى فجرت عليهم نضرة النعيم فلن
يشعثوا ولن يسحنوا بعدها ابدا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا اي الى هذا يعني طريق الجنه وقال
سفيان الثوري معناه هدانا لعمل هذا ثوابه وما كنا قرا ابن عامر ما كنا بلا واو لنهتدي لولا ان هدانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)